الأهرام

كلية

مجلة الديكور والفن المعمارية

سحر الشرق

عدد خاص

شرقيات

دينا توفيق - نادية نبيه - سوسن مراد . تصوير: محمد جبر

هل تبحث عن نفسك في صفحة من رواية ألف ليلة وليلة.. حيث رائحة الشرق القديم وسحره الجميل يحيطان بك.. ويحتفيان بوجودك كأساطير الزمن البعيد؟ «من لا يحب ذلك»؟

.. اشتقنا أفكارا شرقية الحس واللون والتكوين.. سهلة التنفيذ.. قادرة على القاء بنا إلى الطابع الشرقي حتى لو لم نكن نريد إضفاء هذا الأسلوب على البيت كله. أو بعبارة أحد مصممي الديكور بـ«حالة ألف»: «تكوين جلسة شرقية أو مدخل أو ركن في البيت يعود بنا الى الزمن الجميل قد لا يحتاج إلا قطعة واحدة فقط تمنحنا ما نريد.. حتى لو كان البيت كلاسيكي الطراز أو موديرن.. قطعة واحدة إذن.. وابدأ بها رحلة إلى روعة الشرق.

■ أعلى : سلم العروسة العربى الذى كان يستخدم للصعود إلى السرير النحاس العالى، فكرة قد نستخدمها بطريقتين أولا: كـ«كومود» للكتب والأباجورة، ويتم وضعه بجانب السرير وفى هذه الحالة يكون بأدراج.. أما الطريقة الثانية فبجعله ركنا فى المدخل، توضع فوقه وحدة إضاءة وبعض المفردات الشرقية مثل الزجاجات الملونة، وبجواره بعض الوسائد المخملية، وأيضا الدهان يمكن أن يلعب دورا فى جعل تلك القطعة الشرقية تناسب أى طراز حتى

■ الصفحة المقابلة : الحوض العثمانى كان يصنع أساسا من المرمر، وكان يوضع على أبواب البيوت كسبيل للعابرين، هنا حوض مماثل من الخشب المحفور والمرسوم والملون الذى يمكن استخدامه إما على الحائط فى المدخل وإما على حائط بين غرفتين كلمحة شرقية غير تقليدية، ويمكن أن نضع داخل الحوض ورودا مجففة أو بعض الزرع.

كيف تخلق لمحة شرقية في بيتك؟

يقول أحد مصممي الديكور بحاليري ألف، إنه يمكن خلق هذا الإحساس عن طريق تنفيذ عدة نصائح:

استخدام الألوان الداكنة الشرقية الإيحاء، مثل الأحمر والأخضر في التنجيد والستائر والدهانات.

استخدام الاكسسوار والأقمشة ذات الزخارف العربية من الأحجار الكريمة بألوانها و«الندرة» الذهبية.

إعادة اكتشاف تراثنا بالبحث في شوارع مصر القديمة، مثل النحاسين، وخان الخليلي، عن أشياء أخرى لم يتم الإفراط في استخدامها، مثل الأبواب القديمة، والمشربيات، والصواني، والأباريق الزجاجية، وتوظيفها بشكل مختلف.

اختيار بعض «الموتيفات» الزخرفية الشرقية التي يمكن تكرارها إما برسمها على الصواني، وإما على قطع الأثاث، وإما على الحوائط بطريقة «الاستنسيل».

عدم الاقتصار على الشرقي العربي، بل هناك التركي، والإيراني، والهندي والقبطي الذي يمكن الانتقاء منه ومزجه معا.

■ في الصفحة المقابلة، فكرة الترابيزة الكترينة التي تستخدم بطريقتين: إما بوضع الاكسسوار مثل الشمعدانات ذات الحليات الشرقية فوقها، وإما كفاترينة فقط تضع داخلها ما تمتلكه من فضيات ونحاسيات، وربما تضيف بعض الورود والأعشاب المجففة.

■ أعلى، فكرة بسيطة حولنا فيها «الدمجانة» الزجاج المنتشرة في الورش إلى أباجورة برسومات عربية، مع إضافة وحدة أو «موتيف» شرقي نحاسي أعلى «الشابوه» كما توجد منضدة بقرص خشبي دوار مزين بموتيفات من الصدف المعشق لتعطي نفس إحساس الصدف، أسلوب بسيط يمكن تنفيذه على أي منضدة عادية لمنحها لمسة شرقية.

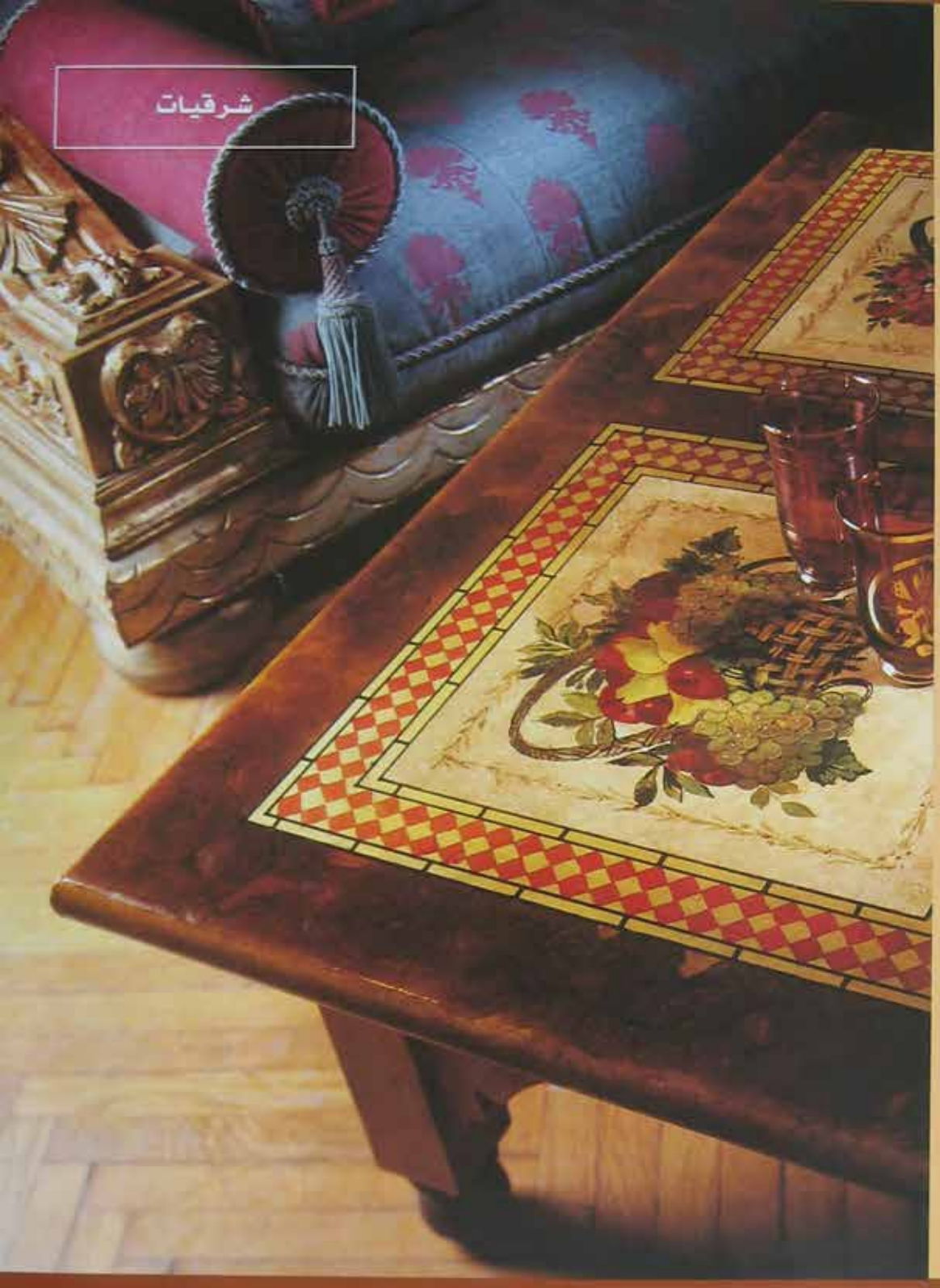

■ فى الصفحة المقابلة : غطاء الطعام النحاسى .. فكرة شرقية تصلح للاستخدام فى مكان مفتوح كالبرجولا أو فى الحدائق ، فيستخدم كغطاء طعام فى شكله التقليدى أو كديكور لتكوين ركن شرقى فى حالة الدعوات على العشاء، بإضافة شمعدان أو شمعة تسيل تحت هذا الغطاء.

■ أعلى : كنبة مصممة من ٢ كابولى خشب مبطّن ومذهّب للجانبين، وتصلح لأى طراز ككنبة صالون لفخامتها وشرقيتها. ويراعى معها استخدام أقمشة ذات ألوان ورسوم شرقية مثلما يظهر فى الصورة. أما الترابيزة ذات الساق الفاطمية الطراز، فمرسومة بشكل متقن، وكأننا غطيناها بمفرش شرقى مطرز ، ويمكن استخدامها أيضا أمام كنبة غربية الطراز على سبيل المثال.

■ أعلى يمين: الكابولى العثمانى، كان يستخدم للطرابيش قديما. الآن يمكن وضعه فى الصالون أعلى الكنبة أو فى حجرة الطعام أعلى البوفيه أو على يمينه ويساره. ويوضع فوق الكابولى اكسسوار شرقى مختلف كالزجاجات الملونة أو القناديل والشمعدانات، وهى فكرة تناسب أى طراز فى البيت.

■ أعلى يسار : عدة أفكار يمكن تنفيذها معا أو كل منها منفردة فى أى بيت:
الصينية النحاس القديمة الملونة والمرسومة على الحائط.
«البونكيت» من المخمل الأحمر قاعدته تستخدم على الوجهين، الأول سادة، والثانى مطبوع بنقوش شرقية مذهبة.
الوسائد يمكن إضافتها إلى أى كنبة أخرى بلون مناسب، وتكون «موتيفاتها» ذات طابع شرقى.
وفى هذه الوسادة تحديدا الرسم هو توقيع أو «طرة» عثمانى.
الشعلة المستوحاة من أيقونيا والتى كانت تستخدم للإضاءة فى القصور القديمة ، يمكن إضافتها إلى أى بيت بين غرفتين أو صالون وآخر، أو كوحدة إضاءة على مدخل المنزل.

■ فى الصفحة المقابلة. صنع مصممو جاليرى ألف «كوفى تابل» شرقية من صينية نحاس على قاعدة خشبية تم تلوينها ورسمها بألوان داكنة وذلك لتقديم الطعام، ويمكن تحقيق نفس الفكرة حتى وإن كانت الصينية غير مرسومة، ويضاف إلى الجو العام اكسسوار شرقى آخر مثل الشمعدان التركى أو أى أنواع أخرى.

■ أعلى يمين: الديوانية تصلح لتكوين جلسة ككنبة أو تستخدم كسرير، حيث إنها بتكوينها وأعمدتها تصنع بمفردها ركنا شرقيا.

■ في الصفحة المقابلة: فكرة ترابيزة متفردة بتجويفاتها التي توضع داخلها الأطباق لتقديم الباميش والمكسرات وفواتح الشهية في السهرات، وفي الأيام العادية توضع بها الورود المجففة والشيكولاتة. وتستخدم كـ«كوفي تابل» في حجرة المعيشة أو في المصايف وفي أي أجواء، حيث لا يشترط أن يكون الأثاث شرقيا.

■ أعلى يسار: تكوين الستارة هنا مبني على فكرة الثراء الشرقي في الأقمشة والألوان حيث البلكانة الخشبية مكسوة بقماش مطرز والحلية النحاسية بمواتيف الجربة والهلال من الجانبين.